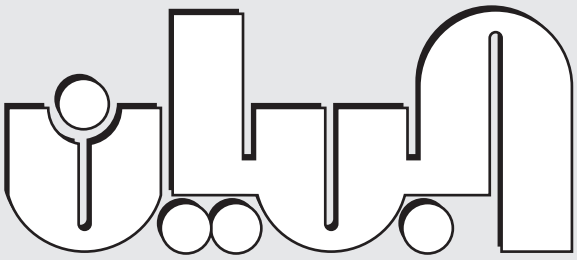

العدد 474 يناير 2010

مجلة أدبية ثقافية شهرية تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت

(صدر العدد الأول في أبريل 1966)

ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: 750 فلسا، قطر: 8 ريالات، دولة الامارات العربية المتحدة: 8 دراهم، سلطنة عمان: ريال واحد، السعودية: 8 ريالات، الأردن: دينار واحد، سورية: 50 ليرة، مصر: 3 جنيهات، المغرب 10 دراهم.

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت 10 دنانير.
للأفراد في الخارج 15 ديناراً أو ما يعادلها.
للمؤسسات والوزارات في الداخل 20 ديناراً كويتياً.
للمؤسسات والوزارات خارج الكويت 25 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

المراسلات

رئيس تحرير مجلة البيان ص.ب34043 العديلية - الكويت
الرمز البريدي 73251 - هاتف المجلة: 22518286 965+
هاتف الرابطة:22518282/25106022-فاكس:22510603

رئيس التحرير:
د. خالد عبد اللطيف رمضان

سكرتير التحرير:
عدنان فرزات

موقع رابطة الأدباء على الإنترنت
WWW.KuwaitWriters.org

البريد الإلكتروني
ELBYAN@ hotmail.com

تنضيد: عبد الحميد باشا

قواعد النشر في مجلة «البيان»:

مجلة «البيان» مجلة أدبية ثقافية ، تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت، وتعنى بنشر الأعمال الإبداعية والبحوث والدراسات في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية، ويتم النشر فيها وفق القواعد التالية:

1 ـ أن تكون المادة خاصة بمجلة البيان وغير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.
2 ـ المواد المرسلة تكون مطبوعة ومدققة لغويا ومرفقة بالأصل إذا كانت مترجمة.
3 ـ يفضل إرسال المادة محملة على CD أو بالإيميل.
4 ـ موافاة المجلة بالسيرة الذاتية للكاتب مشتملة على الاسم الثلاثي والعنوان ورقم الهاتف ورقم الحساب المصرفي.
5 ـ المواد المنشورة تعبرّ عن آراء أصحابها فقط.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 1 8/8/10 10:03:21 AM

جوانب لغوية مختارة

من شعر الأديب الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم

بقلم: د.عبد العزيز سفر

تحتوي قصائد أديبنا الكبير على تراكيب نحوية متعددة؛ فمنها ما يتعلق ببناء الجملة، سواء كانت فعلية أم اسمية، ومنها ما يتعلق بحركة عناصرها ضمن بناء الجملة كالتقديم والتأخير، والمذكر والحذف، والإظهار والإضمار، وكاتصال أجزاء الجملة، أم الفصل بينها فصلاً لا يؤدي إلى لبس في المعنى، أو إحداث اضطراب بين أجزاء الجملة مصداقاً لقول النحاة: إن الإعراب فرع المعنى.

ولتوضيح ما تقدم ذكره سأختار قصيدتين لأديبنا الكبير محاولاً إبراز بعض الجوانب المؤثرة في بناء التركيب.

أولاً : ففي القصيدة التي تبدأ بقوله "سألتَ عن نظمي وأشعاري" التي قالها شاعرنا الأستاذ الدكتور/ يعقوب الغنيم رداً على الأستاذ عبد اللطيف الديين حين سأله عن إنتاجه الشعري، وكأنه أراد أن يشغله عن أحزانه كما ذكر أديبنا فكتب إليه قصيدة مطلعها:

سألت عن نظمي وأشعاري

هيهات قد حطمت قيثاري

أبين حولها الجوانب الآتية:

-١ إبراز جانب الألم والحسرة وذلك في الكلمات

(هيهات) **البيت الأول**

(يا لهف نفسي) **البيت الرابع**

(ويا ليتما) **البيت التاسع**

(أواه) **البيت الحادي عشر**

(واها) **البيت الثالث عشر**

(يا دهر) **البيت العشرون**

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 28 8/8/10 10:03:26 AM

وبعد هذا التلميح، وتلكم الإشارات للمعاناة، صرّح بما يشعر به في قرارة نفسه بقوله:"عانيت من تبريحه" فكأنه قد مهد للتصريح بالتلميح. وهذا فن من فنون الصياغة الأدبية والبلاغية.

-٢ استخدم شاعرنا عدة وسائل لغوية لإبراز مشاعره وقد تعددت لديه الأساليب والتركيبات تارة تأتي عباراته متجاورة تجاوراً طبيعياً فيذكر عناصر الجملة مرتبة كالفعل والفاعل والمفعول به وبقية المتعلقات، وتارة يستخدم وسائله اللغوية من الفصل بين هذه العناصر بمتعلقات الجملة مما يترتب عليه طول التركيب أحياناً، وقصره أحياناً أخرى بحذف بعضها كقوله:

(قد كان في ذاكرتي خاطراً) تقديمه متعلق الخبر

(بالأمس كم رددته منشداً) تقديم الجار والمجرور

(واليوم آمالي) تقديم الظرف

(قد كان من دأبي نيل المنى) تقديم شبه الجملة وهو خبر لكان

(وما هو اليوم بخطار) تقديم الظرف.

-٣ تعدد الأدوات المؤكدة للمعنى المراد :

استخدم شاعرنا عدة وسائل لهذا الغرض منها:

استخدام لـ "قد" "قد مرّ" "قد كان" مع أنه حرف تحقيق لكنه أفاد التوكيد أيضاً.

د. سعاد عبدالوهاب ود.نسيمة الغيث ود.سمير حسين

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 29 8/8/10 10:03:27 AM

تقديم ما حقه التأخير (لموطن الأحباب إيثاري) كما يفيد الحصر والقصر.

زيادة حرف الجر (بخطار) زيادة المبنى زيادة في المعنى.

:- تنوع بعض الأساليب بطريقة متقنة أضفت على المعنى أبعاداً جميلة لها وقع مؤثر في النفس، من ذلك تنوع "الحال" في أبياته فقد جاءت مفردة كما في قوله: (رددته منشداً).

وجملة فعليه (يتم عن مكنون أسراري)

وجملة اسمية (أرسلته والنفس مشغوفة)

وشبه جملة (ذقت نعيم العيش في ظله)

-٤ حسن الصياغة اللغوية، وأراها متمثلة في :- (نموذج)

يا لهف نفسي من زمان مضت *** فيه صباباتي وأوطاري

أ- إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء المتكلم لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة (لهف نفسي)

ب- ذكر المتعلق في قوله : "مضت فيه" واجب هنا لكي لا يلتبس المعنى بحذفه كوجوب ذكره في قوله تعالى (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم).

ج- إطالة الجملة الشرطية عن طريق حروف الجر ومجروراتها بشكل تركيبي جميل يعطي أبعاداً تساعد على إظهار المعنى المقصود، وذلك واضح في قوله:

(إن يأتني بالهم في ساعة ..... آخذ من أيامه ثاري).

د- العطف بالفاء الدالة على الترتيب والتعقيب فيه دلالة واضحة على معاناة الشاعر حيث جرى الدمع مباشرة دون تراخ وذلك في قوله (أنهنه الدمع فيجرى).

ه- استخدام الاستدراك في موضعه إذ يستدعيه المقام والمعنى أضف إلى ذلك زيادة "ما الحرفية" وتقديم الخبر وهو شبه جملة وذلك في قوله: (ما شانها أمر ولكنما ... لموطن الأحباب إيثاري).

وأما في القصيدة الثانية التي قالها شاعرنا رداً على الخال "داود" ومطلعها :

شوق يزيد تلهباً وضراماً

فلي هذه الوقفات السريعة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 30 8/8/10 10:03:27 AM

-١ جاء المبتدأ في قوله " شوق يزيد تلهباً وضراماً" نكرة، ومن الموسوعات التي أراها مناسبة إرادة العموم، أو الإبهام، وكلاهما مؤثر في المعنى الذي أراده شاعرنا.

-٢ استخدام بعض الصيغ ذات التاثير المباشر في المعنى من مثل:

"كم عبرة" ، " كم حجة"

"دخول "إلى" الجارة على "متى" الاستفهامية"

فإلام يمكث في الشقاء إلاماً؟

= استخدام بعض صيغ التعجب غير القياسية

(لله يوم)، (لله در)

= مجيء بعض الجمل الاعتراضية بطريقة تؤدي غرضها مما يساعد على إبراز المعنى المقصود كما في:-

(خالي وما قلت الشعر مفاخرا

لازلت فيه- وإن أطلت- غلاما

فقد أظهرت الجملة الاعتراضية تواضع الشاعر الجم مع الإشادة والتمييز لخاله.

= يذكرنا قول شاعرنا:

بالله خالي قد أثرت كوامنا

في النفس تفتأ تحدث الآلاما

بعمل "تفتأ" وهي من أخوات كان، وشرطها وهو أن تسبق بنفي محقق فهو على تقدير حرف النفي" ما تفتأ" كما في قوله تعالى (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) يوسف/٨٥.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 31 8/8/10 10:03:27 AM